

## 662 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

### عبد الرزاق البدرا

عبد الرزاق البدرا

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزيبيدي رحمة الله تعالى كتاب التوحيد واورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله - 00:00:00

الا باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك - 00:00:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:40

رحيم الحمد لله رب العالمين واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:00

من واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى افسنا طرفة عين. اما بعد قوله رحمة الله كتاب التوحيد هذا اخر كتاب في الصحيح صحيح الامام البخاري رحمة الله تعالى وقد جمع فيه تحت ابواب عديدة جملة من نصوص كتاب الله - 00:01:20

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في بيان التوحيد الذي هو الغاية من خلق الخلق وايجاد الناس كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والتوكيد يتناول توحيد المعرفة والاثبات - 00:01:50

احيد الارادة والطلب فهو نوعان توحيد علمي وتوحيد عملي وكل منها اية ومقصود في ايجاد الخليقة. قال الله تعالى فيما يتعلق التوحيد العلمي الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلكم يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله - 00:02:20

على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقال في شأن التوحيد العملي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالله خلق الخلق للعلم والعمل. العلم به وباسمائه وصفاته وعظمته وربوبيته - 00:02:50

وافعاله وجلاله وكماله سبحانه والعمل بطاعته عبودية له وذلا خضوعا وانكسارا وامثالا لامرها وانتهاء عن نهيه سبحانه وتعالى وهذا الكتاب في بيان هذا الامر. وبدأ رحمة الله تعالى بباب ما جاء في دعاء النبي - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم امة الى توحيد الله. دعاء النبي اي دعوة النبي. والمقصود من هذه الترجمة ان النبي عليه الصلاة والسلام بين التوحيد لامة تمام البيان واوضحه اكمل ايضاح صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فلا تحتاج - 00:03:40

امة بعد بيانه الى بيان احد. من تكفلات متفلسف او اراء او حذلقة عقلاني او غير ذلك. فالتوحيد هو قال الله قال رسوله عليه الصلاه والسلام هذا هو التوحيد وهذا هو الایمان. اما التكفلات العقلية والتخرصات - 00:04:10

المنطقية والاراء ونحو ذلك هذه ليست هي التوحيد. وانما التوحيد ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فمراد هذا الباب بيان ان التوحيد قد بينه النبي عليه الصلاة والسلام لامة اتم بيان. فلا تحتاج امة بعد بيانه الى كلام احد او - 00:04:40

قول احد ولهذا جرت الطريقة عند ائمه السلف قد ياما حديثا في تقرير الایمان على اعتماد تقريراتهم على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاه والسلام. نعتقد كذا لقول الله تعالى كذا - 00:05:10

اعتقد كذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. هذه هي العقيدة. العقيدة قال رسوله عليه الصلاة والسلام واورد رحمه

الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:05:40

ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث رجلا على سرية اي اميرا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختتم بقل هو الله احد. يحتمل انه يختتم كل ركعة يعني كل قراءة في كل ركعة قبل هو الله احد او انه يختتم اخر قراءته في صلاته قبل هو الله احد - 00:06:00

وكان يفعل ذلك في كل الصلاة. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ان الامر اشكل عليهم اشكل عليهم ان يختتم صلاته باستمرار بقل هو الله احد. فرجعوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكروا له ذلك. فقال سلوه - 00:06:30 اي شيء يصنع ذلك؟ ما هو السبب؟ وما هو الباعث؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن ان لان صفة الرحمن وانظر هنا الى فقه هذا الصحابي ما اعظمه وما اعظم ادراك الصحابة لمكانة صفات الله وعظم شأنها. وان العناية بها - 00:07:00

موجب لدخول الجنة والفوز برظوان الله. كما جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله اي تسعه وتسعين اسماء الا واحد من احصاها دخل الجنة. فهذا الصحابي رضي الله عنه كان - 00:07:30

اقرأ ويكثر من القراءة لهذه السورة. سورة الاخلاص في صلاته. لا الا لانها اخلصت لبيان صفة الرحمن. ليس فيها الا ذلك. ولهذا لو قيل من هو والله لكان تلاوة هذه السورة كافية في الجواب على هذا السؤال وافية. قل هو الله احد - 00:07:50

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا هو الله جل في علاه. فهي وافية. لو قيل من هو الله لكان الجواب وافية تماما ان تقرأ هذه السورة. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له - 00:08:20

له كفوا احد هذا هو الله. اخلصت لبيان الله سبحانه وتعالى. بيان عظمته. بيان صفاتاته. كماله. وحدانية صمدانيته جل في علاه. وكمال غناه وقدرته سبحانه وتعالى قال لانها صفة الرحمن. وانا احب ان اقرأ بها. احب ان اقرأ بها. وهذا الحديث يدل - 00:08:40

دلالة بینة على ان سور القرآن متفاضلة. بعضها افضل من بعض وايات القرآن متفاضلة. بعضها افضل من بعض. باعتبار الالفاظ والمعاني التي دلت عليها تلك الالفاظ فالآيات المشتملة على توحيد الله وذكر صفاتاته واسمائه وعظمته افضل من غيرها مما هي مشتملة - 00:09:10

على ذكر اوصاف بعض المخلوقات. ولهذا كانت قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وكانت اية الكرسي افضل سورة في القرآن. واية الكرسي اخلصت بالتوحيد. وفيها من اسماء الله خمسة اسماء. ومن صفاتاته ما يزيد - 00:09:40

على العشرين صفة. وفيها من البراهين على توحيد الله ما يزيد على العشرة براهين. قد مع فنات الكرسي ما لم يأت الا متفرقا في ايات كثيرة. من حيث تقرير التوحيد وذكر دلائله وبراهينه - 00:10:10

فالحاصل ان هذه السورة العظيمة سورة الاخلاص كان هذا الصحابي يكثر من قراءة ولما سئل قال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. اخذ العلماء من هذا فائدة مهمة جدا - 00:10:30

ان عناية المسلم بآيات الصفات ان عناية المسلم بآيات الصفات قراءة لها وتدبر وفهمها لمعانيها وایمانا بما دلت عليه من صفات الله واقرارا بها هذا من اعظم موجبات الجنة والفوز - 00:10:50

برظوان الله سبحانه وتعالى. قال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. وانا احب ان اقرأ بها اي لهذا السبب فقال النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله يحبه. اخبروه ان الله يحبه فهذا من - 00:11:10

موجبات نيل محبة الله. كما انه من موجبات الفوز بجنته. ولهذا جاء في حديث اخر في ان نفسه قال النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه ان حبك اياها ادخلك الجنة. اخبروه - 00:11:30

حبك اياها ادخلك الجنة. هذا فيه دلالة على انها من موجبات نيل محبة الله ومن موجبات دخول جنته. حاصل القول مستفاد من هذه الترجمة وما ساقه فيها من دليل ان العناية بمقام التوحيد تعلمها وتفقها - 00:11:50

ورداة تبصرا في ضوء آيات الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعظم اعظم موجبات آآ النجاة والفوز برظوان الله سبحانه وتعالى بل هو اساس النجاة والفالح في الدنيا والآخرة - 00:12:10

نعم. قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما - [00:12:30](#) اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهما ويرزقهم. قال باب قول الله تعالى فان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وهذه الترجمة فيها بيان جملة من اسماء الله جل وعلا - [00:12:50](#) الا وصفاته فمن اسمائه الرزاق ومن صفاتاته الرزق بفتح الراء. و من اسمائه تبارك وتعالى القوي وذو القوة القوي هو ذو القوة فالله عز وجل القوي ومعنى هذا الاسم ومدلوله اي انه ذو القوة سبحانه وتعالى. المتين - [00:13:10](#) اي شديد القوة فهذا فيه جملة من اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته. والحديث الذي حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد اصبر على اذى سمعه - [00:13:40](#) من الله هذا فيه شدة قوة الله. هذا فيه شدة قوة الله سبحانه وتعالى. كما يدل لذلك اه قول نبينا عليه الصلاة والسلام ما احد اصبر على اذى سمعه من الله - [00:14:00](#) الصبر على الاذى من شدة القوة. من شدة القوة. قال ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له او يدعون له الولد يذعنون ان له الولد ثم يعافيهما ويرزقهم - [00:14:20](#) اي انه سبحانه وتعالى يمهد ويحمل ولا يهمل جل وعلا. يعافي فيهم اي في ابدانهم يرزقهم اي الاموال التي يقتاتون بها مع انهم يدعون فيه الولد. ولهذا عندما ترى ايها المؤمن الموفق الكافر الملحد - [00:14:40](#) المعرض وتراه معافا في بدنك وعنه رزق ومال وصحة واملاك دنيوية تذكر صبر الله تذكر صبر الله سبحانه وتعالى وانه لا احد اصبر على سمعه من الله سبحانه وتعالى. فهم مع هذه الحال ومع هذه الكفر يعافيهما ويرزقهم - [00:15:10](#) وايضا من جهة اخرى فيه ان الله سبحانه وتعالى يعطي هذه الدنيا من يحب ومن لا يحب حتى من يبغضه الله يعطيه الدنيا لهوان الدنيا عنده. لا لكرامة المعطى وانما لهوان الدنيا - [00:15:40](#) حقارتها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما شرب منها كافر او طعم منها كافر شربة ماء لكن هذا لهوان الدنيا وحقارتها. عند الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال الله - [00:16:00](#) كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء يعني المؤمنين والكافر من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوظة انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب قوله تعالى وهو العزيز الحكيم - [00:16:20](#) وقوله تعالى سبحان رب العزة عما يصفون وقوله تعالى وله العزة ولرسوله. عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعذتك اعوذ بعذتك الذي لا اله الا انت - [00:16:50](#) الذي لا الذي لا يموت والجنة لا يموتون. قال باب قوله تعالى وهو العزيز الحكيم وقوله تعالى سبحان رب العزة عما يصفون وقوله والله العزة ولرسوله. هذه الترجمة عقدها رحمة الله تعالى لاثبات العزيز اسما لله والعز. صفة له - [00:17:10](#) جل في علاه والعزيز هو القوي القادر القاهر الذي لا يغلب الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. واورد رحمة الله حديث ابن عباس رضي الله عنهم في ذكر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وتعوذ بالله عز وجل اعوذ بعذتك هذا هو الشاهد من - [00:17:40](#) الحديث فيه اثبات العزة صفة لله سبحانه وتعالى والدعاء ورد في اه الصححين بلفظ اتم من ذلك يقول فيه عليه الصلاة والسلام في دعاء اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت - [00:18:10](#) والي انت وبك خاصمت والي حاكمت. اعوذ بعذتك لا اله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجنة لا يموتون. نعم قال رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا في الباب الذي بعده - [00:18:30](#) هذا الحديث متعلق بالباب الذي بعده. نعم. قال رحمة الله تعالى تحت فترجمت الامام البخاري رحمة الله تعالى نعم باب قول الله تعالى ويزدحركم الله نفسه وقوله تعالى تعلم ما في نفسك. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن - [00:18:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابهم كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي. هذه اه - 00:19:20

الترجمة اولا سبق ان نبهت اكثرا من مرة ان هذه التبوييات ليست من المختصر. وانما هي من طبع اه الكتاب وفيها اخطاء كما سبق التنبيه كثيرة جدا. ومن الاخطاء جاء البعض الاحاديث في غير اه الترجمة او جعل الابواب على - 00:19:40

غير الاحاديث التي في الاصل صحيح الامام البخاري رحمة الله تعالى. قال باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمراد بهذه - 00:20:00

الترجمة المراد بهذه الترجمة اثبات ما دلت عليه الاية او الايتين الكريمتين في قوله ويحذركم الله نفسه. وقوله تعلم ما في نفسي. ومن اهل العلم من اعتبر ان النفس من الصفات لكن هذا غير صحيح. والمراد بنفسه في الاية والاحاديث التي ساقها رحمة الله - 00:20:20

هو جل وعلا مراد بنفسه اي هو بصفاته ونعته جل في علاه. فالمراد بنفسه الله الموصوف بالصفات يحذركم الله نفسه اي يحذركم منه هو سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وليس النفس صفة ليست النفس صفة مثل السمع والبصر والعلم النفس ليست صفة وانما المراد بنفسه - 00:20:50

اي هو جل وعلا. وآآ الحديث حديث ابي هريرة ساقه رحمة الله عليه وسلام في الحديث ويكتب على نفسه ويكتب على نفسه هذا الشاهد من الحديث الترجمة عرفنا ان المراد نفسه اي هو جل وعلا نعم. قال رحمة الله تعالى وعنده رضي الله عنه قال - 00:21:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرته في لنفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان - 00:21:50

قرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة. وهذا الحديث حديث ابي هريرة اه فيه فضل حسن الظن بالله. وفضل الاكثار من ذكره جل في علاه. وان - 00:22:10

الظن بالله يفوز عظيم الخير في الدنيا والآخرة لان الله عند ظن عبده به فليظن بربه ما شاء فمن ظن خيرا نال خيرا. فالله عند ظن عبده به. وينبغي على العبد المؤمن - 00:22:30

ان يجمع لنفسه بين حسنين حسن العمل وحسن الظن بالله جل وعلا. يحسن العمل ويحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ان يتقبل منه عمله وان يغفر له زله. والله عند ظن عبده به - 00:22:50

وفي الحديث فضل ذكر الله سبحانه وتعالى وان الله مع من ذكره. والمعية هنا معية خاصة تقتضي الحفظ والنصر والمعونة والتأييد والتسديد قال وانا معه اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وهذا هو موضع الشاهد من اه الحديث للترجمة. نعم - 00:23:10

قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سينة فلا تكتبوا - 00:23:40

عليه حتى يعملها فاكتبواها بمثلها وان تركها من اجلها فاكتبواها له حسنة. اذا اراد ان يعمل لا حسنة فلم يعملاها فاكتبواها له حسنة. فان عملاها فاكتبواها له بعشر امثالها الى سبع مئة. قال باب - 00:24:00

الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. هذه الترجمة عقدها لاثبات الكلام صفة الله. وان الله سبحانه الا يتكلم بما شاء متى شاء جل وعلا وانه يتكلم حقيقة جل وعلا و - 00:24:20

فهذه الترجمة معقودة لبيان ذلك. لبيان ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالكلام. وكلامه يليق بجلاله وكماله والفرق بين كلامه وكلام خلقه كالفرق بينه وبين خلقه. جل في علاه. فكما انه - 00:24:40

سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا مثيل فكلامه لا لا مثيل له فالله سبحانه وتعالى منزه عن الشبيه والمثال في كل صفاته. ومن ذلكم لم

فالله عز وجل موصوف بالكلام يتكلم متى شاء بما شاء ولا دليل على ذلك والترجمة ايضا يريدون - 00:25:00

ان يبدلوا كلام الله. والسياق هنا في المنافقين. سيقول المخالفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها اعذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعونه. كذلك قال الله من قبل - 00:25:30

الترجمة معقودة لبيان اثبات الكلام صفة لله. ومن الادلة في السنة حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل هذا هو الشاهد يقول الله عز وجل هذا اثبات القول والكلام - 00:25:50

لله سبحانه يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوا لها علي حتى يعدها. يعني لا تكتب عليه بمجرد همه بالسيئة. حتى يعدها - 00:26:10

ان عملها فاكتبوها بمثلها. جزاوه سيئة مثله تكتب بمثلها لا تكتب عشر وانما تكتب سيئة واحدة. واذا تركها من اجل فاكتبوها له حسنة فرق بين ترك المرة للسيئة من اجل الله قربة لله وطلبها لثوابه وخوفا من عقابه - 00:26:30

من تركها لعدم القدرة عليها او عدم التمكن. فمن ترك المعصية لاجل الله سبحانه وتعالى كتب له حسنة كتب له حسنة. واذا اراد ان يعلم حسنة فلم يعدها فاكتبوها له حسنة. وهذا من فضل الله - 00:27:00

المرأة بالهم اذا هم فعل الحسنة ولم يتمكن منها لم يتيسر له فعلها يكتب له وحسنة بمجرد هذا الهم وهذا من فضل الله سبحانه فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعون - 00:27:20

ومئة ضعف نعم. قال رحمة الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عباد اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا. فقال ربي اذنبت وربما قال اصبت فاغفر لي. فقال ربي - 00:27:40

علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب ذنبا قال ربي اذنبت او اصبت اخر فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت - 00:28:00

لعيدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا فقال ربي اصبت او قال اذنبت اخر فاغفره لي فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعيدي ثلثا فليعمل ما شاء - 00:28:20

وهذا الحديث حديث ابي هريرة هو كسابق فيه اثبات القول والكلام آاه لله سبحانه وتعالى. في اثبات الكلام وومن ذلك قوله في تمامه. فقال علم هذا كلام الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعيدي هذا كلام الله لا يقوله لا الملك ولا - 00:28:40 عليه الصلاة والسلام وانما هو كلام الله سبحانه وتعالى. فالحديث فيه دلالة على اثبات الكلام لله وانه سبحانه وتعالى يتكلم اما بما شاء ما شاء جل في علاه. وقوله سبحانه وتعالى في هذا الحديث غفرت لعيدي - 00:29:10

ثلاثا اي قال ذلك جل وعلا ثلاث مرات غفرت لعيدي فليعمل ما شاء. ينبغي التنبه هنا ان قصاص هذا العبد ان اختصاص هذا العبد بهذه بهذه المغفرة غفرت لعيدي فليعمل ما شاء. اختصاص العبد بهذا - 00:29:30

لان الله سبحانه وتعالى علم من حال هذا العبد انه لا يصر على الذنب اما فمن يصر على الذنب الى ان يموت عليه فهذا عرفة للعقوبة هذا عرفة للعقوبة - 00:30:00

لكن هذا الذي قال الله سبحانه وتعالى في شأنه غفرت له قالها ثلاثا فليعمل ما شاء يعني ما دام انه يرجع الى الله ويتوسل الله سبحانه وتعالى من حاله انه لا يصر - 00:30:20

ان بعض الناس قد يفعل الذنب ويتوسل ويغفر الذنب ويتوسل ثم يستمر في الذنب الى ان يموت ثم يستمر في الذنب الى ان يموت. وبين هذه المغالبة ثم يستمر على الذنب الى ان يموت. فهذا الشخص الذي يشير اليه في هذا الحديث - 00:30:40

اختصاصه بما جاء في اخره غفرت لعيدي قال قالها الله ثلاثا فليعمل ما شاء لان الله علم وتعالى من حال انه لا يصر لا يصر على الذنب وهذا انبه اليه او - 00:31:00

عليه لان من الناس من يفهم هذا الحديث فهم مغلوظا. من الناس من يفهم هذا الحديث فهم مغلوظا. ويظن ان هذا الحديث والعياذ

بالله من فهم هؤلاء انه يشجع على الذنوب. وانه يفعل - 00:31:20

واذا فعل يتوب مباشرة ويفعل اذا فعل يتوب مباشرة وهكذا. هكذا يفهم هذا الحديث بعض الناس. ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله عليه كلاما ثمينا يقول فليس في هذا اي الحديث اطلاق واذن - 00:31:40

ليس في هذا اطلاق واذن منه سبحانه له في المحرمات والجرائم. ليس باطلاق واذن له اه في المحرمات والجرائم. وانما يدل على انه يغفر له ما دام انه كذلك اذا اذنب تاب. يغفر له. فالحديث دلالته على ان من - 00:32:00

اذنب وتاب تاب الله عليه ليس فيه اطلاق للمرء لان يفعل من الذنوب ويرتكب من الجرائم ثم يقول انا بعدها اتوب لا في الحديث ليس في هذا وانما الحديث فيه دلالة على ان من وقع في الذنوب وتاب تاب الله عليه. قل يا عبادي الذين اسرفوا - 00:32:30

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. نعم. قال رحمة الله تعالى الا تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب كلام رب تعالى يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم. عن ان - 00:32:50

رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كانى - 00:33:10

ينظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال باب كلام رب تبارك وتعالى يوم القيمة مع انبياء وغيرهم وهذا من التنوع في الابواب عند الامام البخاري رحمة الله في اثبات الكلام صفة لله وفي الباب اه وفي الاصل اكثرا من من هذا - 00:33:30

ابواب كثيرة نوع فيها آآ التدليل على اثبات الكلام صفة لله عز وجل فهذا من كلامه سبحانه وتعالى كلامه يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم. كلامه مع الانبياء وغيرهم. ومن ذلكم ما جاء في هذا الحديث - 00:33:50

انس قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون. ثم اقول ادخل الجنة من كان في - 00:34:10

قلبي ادنى شيء ووجه الدلالة ان الله سبحانه وتعالى يشفعه بالكلام يشفعه بالكلام هو يشفع والله سبحانه وتعالى يشفعه بالكلام. مثل ما سيأتي بالحديث الذي بعده اشفع تشفع - 00:34:30

فوجد دلالة الحديث على الترجمة وان كان لم ينص فيه على شيء من قول الله لنبيه لان اه الله سبحانه يشفع نبيه بالكلام. يشفع نبيه عليه الصلاة والسلام بالكلام. قول انس رضي الله عنه في - 00:34:50

تمام الحديث كأني انظر الى اصابع رسول الله. اصابع رسول الله يعني انه اشار. اشار عليه الصلاة والسلام عندما قال آآ ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء واسرار عليه الصلاة والسلام - 00:35:10

ادنى شيء واسرار آآ بيده فقوله كأني انظر الى اصابعه صلوات الله وسلامه عليه يعني عند قوله ادنى شيء كأنه ضم اصابعه مشيرا بها الى يعني شيء قليل صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم - 00:35:30

قال رحمة الله تعالى وعنه رضي الله عنه ذكر حديث الشفاعة وقد تقدم مطولا من رواية ابي هريرة هنا في اخره فیأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم. فیأتوني فاقول - 00:35:50

وانا لها فاستأذن على ربى فيؤذن لي ويلهمني محاما احمد بها لا تحضرني الان فاحمده بتلك حامد وآخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واسفع تشفع - 00:36:10

فاقول يا رب امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان قال فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع - 00:36:30

وقل يسمع لك وسل تعطى واسفع تشفع. فاقول يا رب امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد - 00:36:50

ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واسفع تشفع قل يا رب امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:37:10

فاخرج من النار فانطلق فافعل. نعم. وفي رواية عنه ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع

رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع - 00:37:30

قل يا رب اذن لي فيمن قال لا الله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكريائي وعظمتي لاخرين منها من قال لا الله الا الله وهذا الحديث

كما اشار المختصر تقدم وايضا تقدم الكلام على - 00:37:50

معنى هذا الحديث والشاهد منه لهذه الترجمة اثبات كلام الله سبحانه وتعالى انبئه يوم القيمة. ومن ذلك قول الله لنبيه اشفع تشفع  
وسل تعطى. ارفع رأسك واشفع تشفع تعطى وايضا قوله كما في اه قوله سبحانه وتعالى كما في الرواية التي ساقها رحمة الله الرواية

الثانية - 00:38:10

قال فيقول اي الله سبحانه وعزتي وجلالي وكريائي وعظمتي لاخرين منها اي النار من قال لا الله الا الله. نعم. قال رحمة الله تعالى

تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله - 00:38:40

تعالى باب ميزان الاعمال والاقوال يوم القيمة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى

الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان - 00:39:00

والله العظيم ثم ختم رحمة الله اه ابواب هذا الكتاب كتاب التوحيد هذا الباب ميزان الاعمال والاقوال يوم القيمة وايضا ختم آآ

احاديث هذا الكتاب بهذا الحديث العظيم حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان حبيبتان الى الرحمن

خفيفتان على اللسان - 00:39:20

ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. الامام البخاري رحمة الله صدر كتابه الصحيح حديث انما الاعمال  
بالنيات. وختم كتابه بهذا الحديث وزن الاعمال فالعمل اول ما يبدأ نية وآخر ما يكون يوزن يوم القيمة. وآخر ما يكون يوزن يوم اه

00:39:50

القيمة ثم يحاسب انما الاعمال بالنيات يحاسب العبد على عمله والاعمال انما هي معتبرة بنياتها كما في الحديث انما الاعمال بالنيات

وانما لكل امرئ ما نوى. وهذا يظهر هذا الامر يظهر في معرفة ثوابه - 00:40:20

الاعمال وقدر ثواب الاعمال قلة وكثرة عندما توزن الاعمال. عندما توزن وتوضع الاعمال في اه يوم القيمة والموازين موازين للاعمال

والاقوال. كل كل ذلك يوزن يوم آآ القيمة في آآ الموازين التي تنصب يوم القيمة ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:40:40

فلا تظلم نفس شيئا. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على

اللسان ثقيلتان في الميزان انظر التسويق النبوى والترغيب منه صلوات الله وسلامه عليه. هذا اسلوب عظيم جدا في

التسويق - 00:41:10

وكلمتان هذا خبر مقدم. وما بعده اه اه حبيبتان خفيفتان هذى اوصاف الخبر. وقدم الخبر وآخر المبتدأ تشويفا له. لان سبحان

الله وبحمده. نعم. المبتدأ هو سبحان الله وبحمده. اصل الجملة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان.

مبتدأ وخبر - 00:41:40

لكنه اخر المبتدأ من اجل ماذا؟ من اجل ان يسوق اليه. من اجل ان يسوق اليه حتى تدركه خط قوة التسويق في الحديث لو ان

انسانا ما سمع بهذا الحديث ابدا ما سمع به ابدا وقيل له - 00:42:10

خذ هذه الفائدة كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وقف وقال بكرة ان شاء الله اخبرك البقية. هل

يمهله؟ او يلح عليه الا الان تخبرني. اشتاق - 00:42:30

هذا اسلوب عظيم جدا في التسويق. وهذا من كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام لامته وتحبيب اهل الخير وحثها عليه صلوات الله

وسلامه عليه. قال كلمة حبيبتان الى الرحمن كفى بهما فظلا وشرفا - 00:42:50

ونبلا ان وصفتا بانهما حبيبتان الى الى الرحمن. وذكر هذا الاسم توصل الرحمن اشعارا بعظيم حظ واهل ذكر الله سبحانه وتعالى من

رحمة الله التي خصها او خص بها اولياؤه المتقين وحزبه المقربين سبحانه وتعالى. الذاكرين الله - 00:43:10

كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. والصفة الثانية قال على اللسان لانها كلمات خفيفة على اللسان ليست ثقيلة لو يكررها ما شاء الله ان يكررها لا يتقل اللسان شيئا. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ثقيلتان في الميزان. اي لهما - 00:43:40  
قال عظيم جدا في الوزن يوم القيمة. ثقيلتان في الميزان. وهذا فيه اثبات وزن الاعمال والاقوال يوم القيمة وانها توضع اعمال مرض واقواله على آحادي كفة الميزان يوم القيمة كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات. سبحان الله وبحمده - 00:44:10

سبحان الله العظيم. فيها الجمع بين التسبيح والتحميد. سبحان الله وبحمده اي يسبح الله حال كوني حامدا له والجمع بين التسبيح والتحميد جمع بين التنزيه واثبات الكمال. جمع بين التنزيه واثبات - 00:44:40

كمال لان التسبيح تنزيه الله عن كل ما لا يليق به. وقد مر معنا قريبا قول الله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون اي تنزه وتقديس فالتسبيح هو التنزيه للرب سبحانه عن كل ما لا يليق بحاله - 00:45:05

وكماله والحمد في اثبات الكمال للحمد فيه اثبات الكمال لله وفي الجمع بينهما جمع بين التنزيل واثبات الكمال. وعلى هذين الاصلين يقوم المعتقد في الاسماء والصفات. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل - 00:45:25

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وهنا تسبيح وثناء على الله بالعظمة وانه العظيم الذي لا اعظم منه سبحانه وتعالى. وبهذا الحديث العظيم المبارك ختم رحمه الله تعالى هذا الكتاب. وهنا انقل فائدة اه - 00:45:52

آنقلها الحافظ بن حجر في شرحه فتح الباري عند شرحه لهذا الحديث عن ابن بطال انه وقال هذه الفضائل يعني قوله خفيقان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبستان الى الرحمن - 00:46:22

هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام والمعاصي والعظائم. فلا تظن ان من ادمن الذكر واصر على ما جاءه من شهواته واصر على ما شاءه من شهواته وانتهك دين الله وحرماته انه يلتحق بالمطهرين - 00:46:42

ويبلغ منازلهم بكلام اجراء على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح. ليس معه تقوى ولا عمل صالح. انتهى كلامه اه رحمه الله تعالى.  
والحاصل ان العبد ينبغي ان ينهض - 00:47:12

بنفسه اكتارا من ذكر الله سبحانه وتعالى وبعدا عن المعاصي والذنوب وتنورة وانابة الى الله تبارك وتعالى واستكثارا من اه الاعمال الصالحة المقربة الى الله جل في علاه. واسأل الله الكريم - 00:47:32

رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 00:47:52

ولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها ورذوها انت خير من زكها انت ولها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفران والغنى اللهم انا نسألك الثبات - 00:48:12

اتي في الامر والعزيزية على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزمات مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم وننحوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انت انت - 00:48:32

اللام والغيمون اللهم يا رب العالمين اعذنا والمسلمين اينما كانوا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصي ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - 00:48:52

دنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من قال ما انا انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا - 00:49:12

عليينا من لا يرحمتنا. وقبل ان اختتم انبه ان درس العصر اه يتوقف اه الى فترة اه ثم نعود فيما بعد ان شاء الله تعالى سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم - 00:49:32

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاك الله خيرا - 00:49:52